

عنه . وقد جاء في افتتاحية صحيفة الحزب دايلي ورلد : « ان الطريق الى السلم الدائم يمكن في التهدىء الشامل بوقف اطلاق النار الحالى وبقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . بذلك ، وليس القوة العسكرية ، سيسضمون السيادة والوحدة الاقليمية لمصر واسرائيل وسوريا وشعوب الشرق الاوسط الاخرى . كما ان تطبيق القرار رقم ٢٤٢ سيساعد على ايجاد حل عادل للحاجات الملحـة للشعب الفلسطينى » (٣٥) .

ويؤجل الحزب الشيوعي الاميركي احقاق الحقوق الفلسطينية الى ما بعد تأمين حقوق الامم الاخرى ، وخاصة اسرائيل . وهو يفترض انه بينما تخضع التطلعات الوطنية الفلسطينية للمساومة ، فإن الحقوق الوطنية الاسرائيلية لا تقبل ايـة مساومة (داخل حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧) . والحزب يوافق على منح اسرائيل كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨ ، والتي زادت كثيرا عن مساحة حدودها التي نص عليها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ . وأخيرا ، لا يهتم الحزب بمعالجة مسألة اين يتم الاعتصام الفلسطينيون دولتهم (خارج اسرائيل) ولا بمسألة طبيعة الاستغلال والعداء الذي يستعرض له هذه الدولة سواء من اسرائيل او من الاردن .

ويشجب الحزب الشيوعي الاميركي الصهيونية لانها عنصرية واستعمارية من حيث استمرار احتلالها للأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (٣٦) ، ولكنه لا يصنف الصهيونية التي ادت الى خلق دولة اسرائيل بهذه الاصوات . ولا ينظر الحزب الى صلب الصراع في الشرق الاوسط بأنه جاء نتيجة لقيام اوروبا بانشاء دولة يهودية استيطانية - استعمارية في فلسطين وما نتج عنها من طرد البشـان الفلسطينيين العرب ، ثم فيما بعد المواجهة الفلسطينية - الصهيونية . بل هو ينظر الى الصراع على انه نتيجة العداء الذي يظفر بهـ العرب تجاه اسرائيل (بين غـيمـهمـ فـلـسـطـينـيـوـ الفـرـقـيـةـ) (٣٧) .

وتندعـم صحـيفةـ دـاـيلـيـ وـرـلدـ وجـهـةـ النـظرـ هـذـهـ بـتـقارـيرـ عنـ الـاسـتـيـطـانـ الاسـرـائـيلـيـ وـالـاضـطـهـادـ الاسـرـائـيلـيـ لـسـكـانـ الضـفـةـ الغـرـيـبةـ وـغـزـةـ ، مثلـ الاسـقـلـاءـ عـلـىـ الـامـلاـكـ العـرـبـيـةـ وـمـحاـولةـ «ـ تـصـفيـةـ الـوـجـودـ الـوـطـنـيـ الـفـلـسـطـينـيـ هـنـاكـ » (٣٨) . وـتوـحيـ الصحـيفةـ الىـ انـ اـسـرـائـيلـ تـشـجـعـ الـيهـودـ السـوـفـيـاتـ عـلـىـ الـهـجـرـةـ الـيـهاـ لـكـيـ يـسـاـمـوـاـ فـيـ المـخـطـطـ

وـيـدـعـمـ منـ حـكـومـةـ الـولـايـاتـ الـمـتـحـدةـ .ـ الـتيـ تمـثلـ بـدـورـهاـ قـلـبـ الـاسـتـعـمـارـ .ـ فـيـ الشـرقـ الـاـوـسـطـ ،ـ لاـ يـقـتـ العـرـبـيـ شـدـ الـيهـودـ ،ـ وـانـهاـ الـاسـتـعـمـارـ خـدـ التـحرـرـ الـوطـنـيـ ،ـ وـدـعـاـ الـاـحـتـلـالـ ضـدـ مـنـ يـطـالـبـونـ بـاـمـلـاـكـهـمـ وـبـيـوـتـهـمـ .ـ وـالـسـلـامـ يـتـطـلـبـ قـبـولـ اـسـرـائـيلـ بـقـرـاراتـ الـاـمـمـ الـمـتـحـدةـ ،ـ وـيـتـطـلـبـ اـعـادـةـ اـرـاضـيـ الـاـخـرـىـ ،ـ وـيـتـطـلـبـ الـعـدـالـةـ لـلـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ .ـ وـعـنـدـماـ توـافـقـ حـكـومـةـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ هـذـاـ سـتـوقـفـ مـنـ كـوـنـهـاـ حـكـومـةـ مـجـرـمـةـ وـسـتـمـكـنـ مـنـ الـعـيشـ بـسـلامـ وـكـرـامةـ وـمـسـطـ جـرـانـهاـ » (٣٩) .ـ وـلاـ يـنـكـرـ اـبـشـرـ وـجـودـ الـفـلـسـطـينـيـنـ وـأـهـمـيـتـهـمـ اـذـ يـقـولـ :ـ «ـ .ـ كـمـ اـنـ اـصـاحـبـ تـلـكـ الـبـلـادـ الـذـيـنـ سـيـقـواـ بـمـئـاتـ الـآـلـافـ مـنـ دـيـارـهـمـ وـمـنـعـواـ بـالـقـوـةـ مـنـ الـمـوـدـةـ الـيـهاـ ،ـ يـعـتـبرـونـ عـنـصـراـ اـسـاسـيـاـ فـيـ الـنزـاعـ فـيـ الـشـرقـ الـاـوـسـطـ » (٤٠) .ـ

ولـكـنـ الحـزـبـ الشـيـوعـيـ الـامـيرـكـيـ يـؤـيدـ «ـ حقـ اـسـرـائـيلـ »ـ فـيـ الـارـاضـيـ الـتـيـ كـانـتـ تـسـيـطـرـ عـلـيـهاـ قـبـلـ حـزـيرـانـ ١٩٦٧ـ (٤١)ـ ،ـ وـهـذـاـ هوـ الـمـوقـعـ السـوـفـيـاتـيـ اـيـضاـ ،ـ وـهـوـ مـوقـعـ تـشـيرـ تـقـارـيرـ الـحـزـبـ الشـيـوعـيـ الـامـيرـكـيـ اـلـىـ اـنـ كـانـ ثـابـتاـ مـنـذـ نـشـوـءـ الـمـسـالـةـ الـوـطـنـيـةـ فـيـ فـلـسـطـينـ (٤٢)ـ .ـ وـقـدـ رـفـضـ الـاتـحادـ السـوـفـيـاتـيـ باـسـتـرـارـ تـمـكـنـ الـعـربـ بـحـقـهـمـ فـيـ اـقـامـةـ فـلـسـطـينـ عـرـبـيـةـ مـسـتـقلـةـ ،ـ وـصـوـتـ اـلـىـ جـانـبـ مـشـروعـ تقـسيـمـ فـلـسـطـينـ عـامـ ١٩٤٧ـ ،ـ وـاعـتـرـفـ بـدـولـةـ اـسـرـائـيلـ فـيـ مـنـتصفـ اـيـارـ ١٩٤٨ـ مـنـ اـجـلـ الحـفـاظـ عـلـىـ «ـ الـاـعـرـافـ يـحقـ كـلـ الـاـمـ وـجـاهـيـةـ السـلـمـ وـالـامـنـ » (٤٣)ـ .ـ وـقـدـ لـخـنـ هـذـاـ الـمـوقـعـ خطـابـ الـقـاتـهـ اـحـدـ قـادـةـ الـحـزـبـ الشـيـوعـيـ اـسـرـائـيلـ اـمـامـ الكـيـسـيـتـ فـيـ ١٨ـ تـمـوزـ ١٩٧٣ـ حـولـ «ـ الـحـقـوقـ الـشـرـعـيـةـ لـلـشـعـبـ الـعـرـبـ الـفـلـسـطـينـيـ »ـ :ـ كـانـ اـلـاسـاسـ لـقـرارـ تقـسيـمـ الـاعـرـافـ بـجـوـدـ شـعـبـينـ فـيـ الـبـلـادـ :ـ الشـعـبـ الـيـهـودـيـ وـالـشـعـبـ الـعـرـبـيـ فـيـ فـلـسـطـينـ ،ـ وـحقـ كـلـ مـنـهـمـ فـيـ تـقـرـيرـ مـصـيـرـهـ وـفـيـ اـقـامـةـ دـولـتـهـ الـمـسـتـقلـةـ » (٤٤)ـ .ـ وـأـوـصـيـ القـائـدـ الشـيـوعـيـ بــ :ـ «ـ .ـ بـعـدـ اـقـامـةـ حدـودـ مـعـتـرـفـ بـهـاـ وـأـمـنةـ وـوـدـائـهـ بـيـنـ اـسـرـائـيلـ وـالـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ يـبـقـيـ حـقـ الـفـلـسـطـينـيـنـ فـيـ تـقـرـيرـ مـصـيـرـهـمـ .ـ اـمـاـ بـاتـامـةـ دـولـةـ مـسـتـقلـةـ اوـ بـالـعـيـشـ بـعـدـ اـرـدنـ شـمـنـ دـولـةـ وـاحـدـةـ » (٤٥)ـ .ـ

اذـنـ غالـلـ الحـزـبـ الشـيـوعـيـ الـامـيرـكـيـ يـعـتـقـدـ اـنـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ قـابـلـةـ لـلـحلـ مـنـ خـلـالـ تـطـبـيقـ قـرـارـ الـامـمـ الـمـتـحـدةـ رـقـمـ ٢٤٢ـ وـمـنـ خـلـالـ المـفاـوضـاتـ الـتـيـ تـنـجـحـ